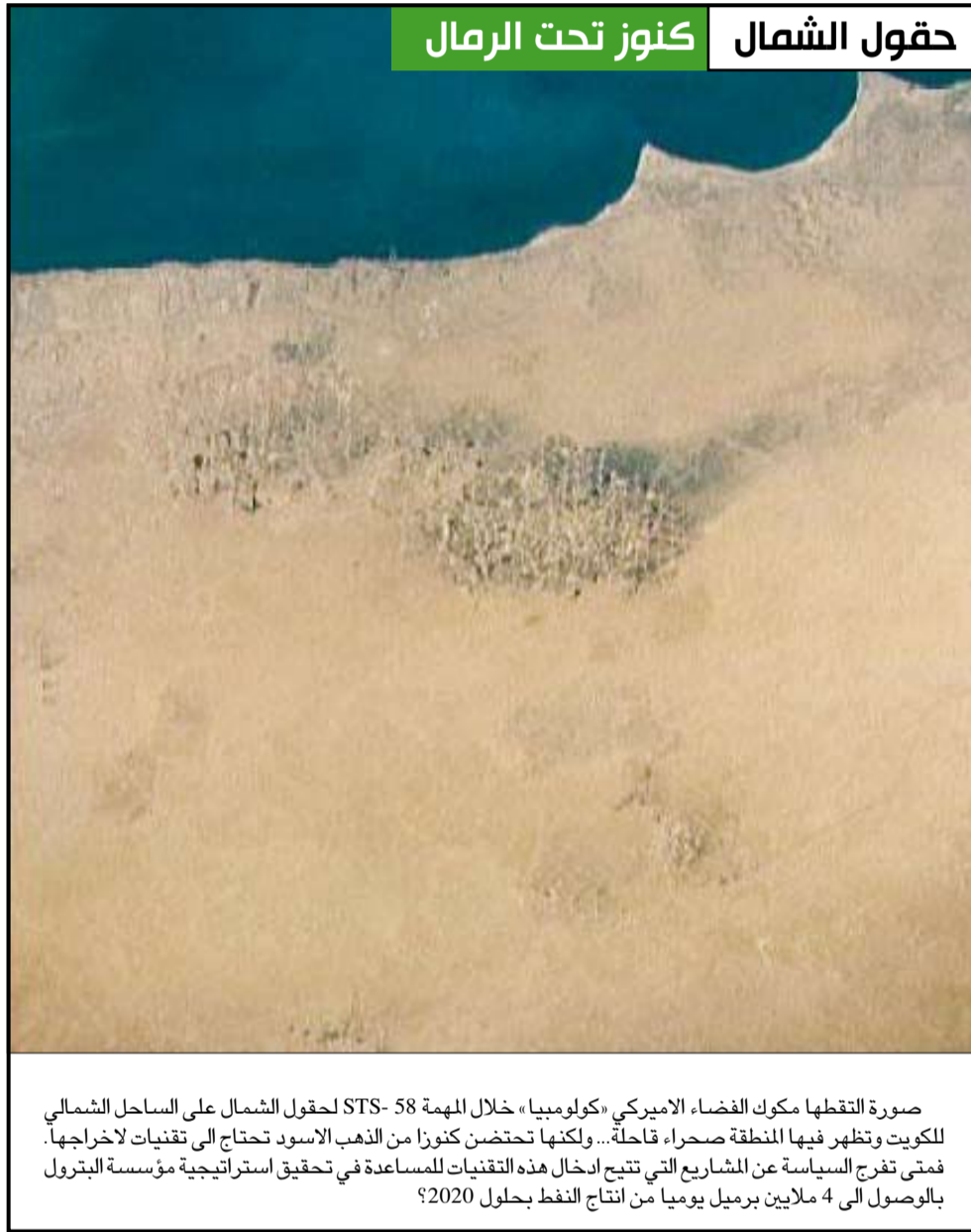


وسط الأسئلة المطروحة عن كيفية تحقيق استراتيجية الـ 4 ملايين برميل

الرشيد: مشروع الشمال ما زال قيد البحث والتحدي الأساسي كثافة ولزوجة نفطه



صورة التقطها مكوك الفضاء الأميركي «كولومبيا» خلال المهمة STS-58 لحقول الشمال على الساحل الشمالي للكويت وتظهر فيها المنطقة صحراء قاحلة... ولكنها تحتضن كنوزاً من الذهب الأسود تحتاج إلى تقنيات لإخراجها. فتمت تفرج السياسة عن المشاريع التي تتيح ادخال هذه التقنيات للمساعدة في تحقيق استراتيجية مؤسسة البترول بالوصول إلى 4 ملايين برميل يومياً من إنتاج النفط بحلول 2020؟

فنيا للرد عليه. أما الانتقادات من دون وجود عنصر فني فلا يمكن الرد عليها». ويذكر أن الكويت تواجه تحدياً كبيراً للوصول ببرنامجها الإنتاجية إلى 4 ملايين برميل يومياً بحلول 2020 وهو ما شكك فيه العديد من الخبراء، مؤكدين أن الوصول لهذه الطاقة الإنتاجية يستلزم التعاون مع الشركات العالمية للاستفادة منها ومن التكنولوجيا التي تمتلكها

كبيرة سواء داخل القطاع النفطي من قبل المستشارين والفنيين أو داخل مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للبترول من قبل السلطة التنفيذية ومن ثم إرسال إلى مجلس الأمة ونوقش في اللجنة المالية الأكثر من 70 ساعة بمناقشات مستفيضة، وتمت معالجة جميع وجهات النظر التي طرحت من دون استثناء. وأعتبر الخبراء أنه إذا كان هناك نقد فيجب أن يكون نقداً

وأشار بعض الخبراء إلى أن مشروع تطوير حقول الشمال أخذ حقه من المشاورات وتمت معالجة جميع وجهات النظر في المشروع، مؤكدين أن الانتقادات التي وجهت للمشروع لم تكن فنية بل كانت سياسية وأن مشروع الشمال مشروع فني بحت، وليس مشروعاً سياسياً ويحظى باهتمام جميع فنيي القطاع النفطي السابقين والحاضرين وتم نقاشه بدرجات

○ ما تم تحديثه في عقود المقاولين يتناول خلق معادلة مرضية للطرفين بعد أن كانت المسؤولية تلقى بالكامل على المقاول

○ تعديل عقود المقاولين أدى إلى تنوع الشركات المشاركة في المناقصات وأسعار مقاربة للميزانيات المعتمدة لها

وأوضح الرشيد أن أهم البنود التي تم تناولها وتحديثها في عقود المقاولين ما يخص وضع كل المسؤولية على المقاول، وهو الأمر الذي كان قد تسبب في تعرضهم لمخاطر أكبر، ما دعاهم إما وضع احتياطات أكبر لتلافي هذه المسؤوليات أو الاحجام وعدم التقدم لهذه المشاريع وهو ما يعكس سلباً على فرص الحصول على أسعار تنافسية وتنوع أكبر في الخبرات.

ولفت الرشيد إلى أن التعديل في هذه العقود أدى إلى خلق توازن بين المسؤوليات المفروضة على المقاول وكذلك الشركة، وهو ما اعتبره معادلة مرضية للطرفين مؤكداً أن هذه المعادلة لم تغفل ضرورة وجود مسؤوليات على المقاولين حتى لا يعتقد البعض غير ذلك.

أكد رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لشركة نفط الكويت سامي فهد الرشيد أن «مشروع الشمال» ما زال قيد البحث والدراسة ومنتظر القرار. وقال في تصريحات خاصة لـ «الراي» أن أهم التحديات التي تواجه «نفط الكويت» لاستخراج النفط الثقيل في منطقة الشمال هو كثافته ولزوجته العالية.

وأوضح الرشيد أن خبرة شركة نفط الكويت تتركز في ما يسمى النفط التقليدي بينما الخبرة في النفط الثقيل محدودة، في ظل لزوجته وكثافته العالية، مؤكداً أن كميات النفط الثقيل المكتشفة تعتبر ضخمة طبقاً للمقاييس العالمية.

ولفت الرشيد إلى أنه «لاستخراج وإنتاج النفط الثقيل من هذه الحقول بحالته، هناك حاجة لتقنيات لم يسبق للشركة استخدامها»، مشيراً إلى تكنولوجيا الضخ البخار كتمثال لتخفيف لزوجة النفط من خلال ضخ البخار في الأرض لتسخينه وهو ما يخفف من لزوجة النفط وبالتالي إنتاجه.

واعتبر الرشيد أن هذه التجربة من التحديات التي تواجهها «نفط الكويت» وتعمل على تذليلها بشكل أو آخر في ظل الخبرات المتاحة في الشركة والقطاع.

وأوضح الرشيد أن «نفط الكويت» عملت أخيراً على تعديل عقود المشاريع الصناعية والمنشآت ومراكز التجميع والأنابيب بهدف استقطاب المزيد من الشركات بعد تعديل هذه الشروط الاجرائية والتعاقدية لتقديم الدعم للمقاولين لحضهم على المشاركة في المناقصات المطروحة.

وأضاف أن تعديل العقود ومساندة المقاولين ودخول المزيد منهم في المناقصات خصوصاً عندما يكونوا من مختلف الدول والقارات يؤدي في النهاية إلى إتاحة منافسة أكبر وأسعار أفضل. وأكد الرشيد أن تعديل عقود المقاولين أدى إلى تنوع الشركات المشاركة في المناقصات التي تم طرحها خلال الفترة الأخيرة بالإضافة إلى الأسعار المقاربة للميزانيات المعتمدة لها من المؤسسة.



سامي الرشيد

○ خبرة «نفط الكويت» تتركز في ما يسمى النفط التقليدي بينما الخبرة في «الثقيل» محدودة

○ نحتاج لتقنيات لم يسبق للشركة استخدامها لاستخراج وإنتاج النفط الثقيل من هذه الحقول بحالته